

مشروع «التصوير التشخيصي الدقيق بالذكاء الاصطناعي» يحصل على علامة الجاهزية للمستقبل



- عهد الرومي: نقلة نوعية بصناعة مستقبل جودة الحياة الصحية بالإمارات
- محمد العلماء: ثمرة لجهود المؤسسة نحو صياغة مستقبل الخدمات الصحية
- يوسف السركال: تكنولوجيا مبتكرة تعزز تجربة المرضى وتحقيق الجودة

دبي: الخليج

حصل مشروع «التصوير التشخيصي بالذكاء الاصطناعي» الذي طورته مؤسسة الإمارات للخدمات الصحية، على علامة الجاهزية للمستقبل، التي يتم منحها للمؤسسات الاتحادية والمحلية التي تصمم وتطبق مشاريع استثنائية تعزز جاهزية الدولة للمستقبل، وذلك تقديراً للإنجازات التي حققتها في تعزيز جاهزية الرعاية الاستباقية في القطاع الصحي، من خلال تطبيقات التكنولوجيا المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي للكشف الاستباقي المبكر عن الأمراض وحماية صحة الأفراد والمجتمع.

• دقة التشخيص

تم تطبيق مشروع «التصوير التشخيصي الدقيق بالذكاء الاصطناعي» الذي يسخر تطبيقات تكنولوجيا المستقبل للكشف الاستباقي عن حالات سرطان الثدي المبكرة في 9 مستشفيات ومراكز صحية تابعة للمؤسسة، ما أسهم في اكتشاف أكثر من 150 حالة سرطان في عام واحد، 80 في المئة منها في مراحل مبكرة محققاً زيادة في دقة التشخيص بنسبة 96 % ومقللاً من زمن التشخيص 11 يوماً ما نسبته 89% مقارنة بزمن التشخيص سابقاً

ويوظف المشروع تطبيقات التكنولوجيا المتقدمة في التشخيص الاستباقي لأمراض الرئة في أكثر من 35 مركزاً متخصصاً في اللياقة الطبية، حيث تم تحسين دقة النتائج بنسبة 20%، ورفع معدلات الإنتاجية والكفاءة والاستغناء عن أكثر من 11,000 عملية فحص إضافي، كما يعمل المشروع على تطوير مسار جديد للكشف الاستباقي عن السكتة الدماغية بسرعة 2-3 دقائق وبدقة تصل إلى 90% باستخدام الذكاء الاصطناعي

وهنأت عهود بنت خلفان الرومي وزيرة دولة للتطوير الحكومي والمستقبل، فريق عمل مؤسسة الإمارات للخدمات الصحية بحصول مشروع «التصوير التشخيصي بالذكاء الاصطناعي» على علامة الجاهزية للمستقبل، التي تكرم المشاريع النوعية والمؤثرة التي تستند إلى مفاهيم استباقية تعزز الاستعداد للمتغيرات، ونتائج واضحة وملموسة ترفع من جاهزية دولة الإمارات للمستقبل وقدرتها على اقتناص فرصه

• تكنولوجيا المستقبل

وأكدت عهود الرومي أن تشخيص الأمراض بالذكاء الاصطناعي من خلال توظيف تكنولوجيا المستقبل في الرعاية الصحية الاستباقية أحدث نقلة نوعية في اكتشاف الأمراض في مراحل مبكرة والارتقاء بجودة الحياة الصحية في دولة الإمارات، وقالت إن المشروع يجسد رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، ببناء منظومة صحية جاهزة للمستقبل تتمحور حول الإنسان

• نقلة نوعية

من جهته، أكد الدكتور محمد سليم العلماء، رئيس مجلس إدارة مؤسسة الإمارات للخدمات الصحية، أن هذا الإنجاز يأتي ثمرة لجهود المؤسسة ومساعيها نحو صياغة مستقبل الخدمات الصحية في الدولة، مشيراً إلى أن صناعة الرعاية الصحية تشهد تحولاً نوعياً بالنظر إلى الإمكانيات الواعدة لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، والتي باتت تمثل محركاً رئيسياً للابتكار واستشراف الرعاية الصحية

وقال: «يمثل الاستثمار في هذه الخوارزميات المطورة قفزة نوعية لتحسين دقة التشخيص وتقليل الأخطاء الطبية وتوفير الوقت والتكاليف، وبالتالي تكريسها لإحداث تأثير ملموس في حياة الناس

وأشار الدكتور يوسف محمد السركال مدير عام مؤسسة الإمارات للخدمات الصحية إلى أن تسخير أدوات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الطبية الذكية يسهم في تسريع تشخيص الأمراض، وتخصيص خطط علاجية أكثر فاعلية، مشيراً إلى النهج الطموح الذي تتبعه المؤسسة في تطوير حلول تكنولوجية مبتكرة تسهم في تعزيز تجربة المرضى وجودة الحياة الصحية، بما يحقق أثراً إيجابية على مجمل العملية التنموية الصحية، ويواكب مستهدفات ومحاور رؤية

• سرطان الثدي

وأطلقت مؤسسة الإمارات للخدمات الصحية المشروع عام 2020 في خطوة سباقية في تسخير تطبيقات الذكاء الاصطناعي للكشف عن سرطان الثدي على مستوى الدولة، وأسهم توظيف هذه التكنولوجيا خلال عام 2023 في اكتشاف أكثر من 150 حالة سرطان الثدي، 80% منها في مراحل مبكرة، ما عزز فرص الشفاء وقلص مدة العلاج. فيما تتبنى 9 مراكز صحية تابعة للمؤسسة هذه التكنولوجيا المتقدمة، حيث يحل الذكاء الاصطناعي الصور التشخيصية للأمراض في غضون دقيقة واحدة، ما يقلل الزمن اللازم للتوصل إلى تشخيص نهائي بمقدار 11 يوماً أي 89% أسرع بنسبة 89% مقارنة بزمان التشخيص السابق، محققاً زيادة في دقة التشخيص والتحليل الفعال بنسبة 96%.

• أمراض الرئة

وفي عام 2021، بدأت مؤسسة الإمارات للخدمات الصحية بتطبيق تقنية الذكاء الاصطناعي للكشف عن الأمراض الرئوية، وأصبحت هذه التكنولوجيا متوفرة في 35 من مراكز فحص اللياقة الطبية التابعة للمؤسسة، حيث يتم الكشف عن الأمراض المعدية مثل كوفيد-19 والدرن الرئوي من خلال معالجة الصور التشخيصية بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في غضون دقيقة واحدة. وأسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين دقة النتائج وجودة التقارير بنسبة تصل إلى نحو 20%، وقلل من الحاجة إلى تكرار الفحوص التصويرية، أي أنه تم رفع معدلات الإنتاجية والكفاءة والاستغناء عن أكثر من 11,000 عملية فحص إضافي عام 2023. وأسهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكشف عن أكثر من 1000 حالة لمرض الدرن الرئوي، اتخذت الإجراءات الاستباقية اللازمة تجاهها لحماية المجتمع.

• السكتات الدماغية

وأطلقت مؤسسة الإمارات للخدمات الصحية عام 2023 مساراً جديداً يستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي للكشف الاستباقي عن السكتات الدماغية، يتم تنفيذه في المرحلة التجريبية في مستشفى القاسمي في الوقت الحالي. ويستغرق التشخيص من 2-3 دقائق وتبلغ دقته 90%، ما يعكس القدرات المتقدمة للفحوص المعززة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكشف عن حالات وجود السكتات الدماغية استباقياً.

وتخطط مؤسسة الإمارات للخدمات الصحية لتوسعة مشروع «التصوير التشخيصي الدقيق بالذكاء الاصطناعي» من أجل الكشف عن أمراض أخرى مثل أمراض القلب والكبد خلال 2024 و2025، حيث سيسهم توسيع نطاق المشروع في تعزيز برامج الكشف المبكر عن الأمراض ودعم التدخل العلاجي الاستباقي لزيادة فرص الشفاء وتحسين جودة الحياة الصحية لأفراد المجتمع.

• علامة الجاهزية للمستقبل

تُمنح علامة الجاهزية للمستقبل لمشاريع المؤسسات الحكومية المحلية والاتحادية من قبل مكتب التطوير الحكومي والمستقبل بالاستناد إلى ستة معايير رئيسية هي؛ أن يتمحور المشروع حول الإنسان، ويوظف التوجهات الناشئة والبيانات لتحقيق أثر إيجابي على المجتمع، الأثر وقدرة المشروع على خلق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني وللمجتمع دولة الإمارات، وإحداث تأثير إيجابي في حياة الناس، ومدى التزام المشروع بالممارسات المستدامة لصنع المستقبل،

وأن يكون استباقياً ومبتكراً بطريقة تسهم في تعزيز الجاهزية للمستقبل، فضلاً عن تحقيق المرونة والقدرة على التكيف مع المتغيرات المستقبلية، وأن يكون واضحاً ومحددًا وطموحاً ونتائجه عملية قابلة للقياس، وأخيراً أن يسهم في تحقيق الجاهزية الرقمية من خلال تبني وتطوير تكنولوجيا المستقبل المتقدمة.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.